

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1611 @ يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما
خامر العقل .

ثلاث أيها الناس وددنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفارقنا حتى يعهد إلينا فيهن
عهدا ينتهي إليه الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا .
أنشدنا أبو الفضل بن قريظ بالمرزة ظاهر دمشق لنفسه من قصيدة في الملك الكامل دفعها
إلي لأكتبها له بخطي .

(قبل ثرى عتبات سلطان الورى % مولى الملوك أجل من وطئ الثرا) .
(وأعزهم جارا وأسأخهم يدا % وأتمهم برا وأظهر مئزرا) .
(الكامل المنصور أيمن طائرا % وأعز أنصارا وأكرم معشرا) .
(الناصر الإسلام حين تخاذلت % أنصاره ومجيريه أن يعثرا) .
(الناشر الإنعام حين طواه أقوام % فعم به الوهاد الى الذرا) .
قال فيها .

(وألهج بلثم تراه متشرفا % إن عز لثم ركابه وتعذرا) .
(واحرم ولب وطف بكعبة بابه العالي % وهلل ما استطعت وكبرا) .
(وأركع وسبح وادع واسجد % واقترب واشكر عوارفه التي لن تنكرا) .
(واسأله ما ترجو فما أولاه أن % يحبو بأضعاف الرجاء لمن عرا) .
(فمحمد يحكى النبي سميّه خيرا % جميلا في الأنام ومخبرا) .
(وحديث مدح فيه مثل قديمه % فتراه وحيا لا حديثا يفتري) .
(وبفضله يثنى عليه لا كما يثنى % على باقي الملوك مزورا)